الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1557

A Proposed Perception to Reduce Educational Loss among School Students in Palestine

Duaa Hassan Barahmeh*

Received 3/1/2024 Accepted 2/3/2024

Abstract:

This study aimed to present a proposed perception to reduce the educational loss among school students in Palestine. In order to achieve the objectives of the study, the analytical- synthetic approach was use. The study presented the concept of educational loss, its causes, and its harms, then clarified a mechanism for treating and redressing it. In light of this, a perception was proposed to reduce educational loss among school students in Palestine as an integrated process in which all parties to the educational process participate, starting with the highest authorities such as the ministry, as well as the teacher, the student, and the family. The suitability of this proposed perception was verified from the point of view of experts and specialists.

Keywords: educational loss, proposed vision, school students, Palestine.

* Ministry of Education and Higher Education\ Palestine\ dodo_barahmeh@hotmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

تصور مقترح للحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المدارس في فلسطين

دعاء حسن براهمة *

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المدارس في فلسطين. تم استخدام المنهج التحليلي التركيبي، وعرضت الدراسة مفهوم الفاقد التعليمي، ومسبباته، وأضراره، ثم توضيح آلية لمعالجته واستدراكه، وفي ضوء ذلك تم اقتراح تصور للحد من الفاقد التعليمي لدى طلبة المدارس في فلسطين كعملية متكاملة يشارك فيها جميع أطراف العملية التعليمية بدءاً من الجهات العليا كالوزارة، وكذلك المعلم والطالب والأسرة، وقد جرى التحقق من مدى ملاءمة هذا التصور المقترح من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

الكلمات المفتاحية: الفاقد التعليمي، تصور مقترح، طلبة المدارس، فلسطين.

* وزارة التربية والتعليم الفلسطينية/ dodo_barahmeh@hotmail.com

المقدمة:

يؤدي التعليم الدور الأكبر والمحوري في تطوير الموارد البشرية؛ لذلك تولي الدول اهتماما كبيراً بتطوير التعليم والنظم التعليمية بها، وتذليل العقبات والتحديات التي تقف حائلاً أمام تحقيق أفضل العوائد من التعليم. ومن أهم هذه التحديات وأبرزها وما كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة، هو ما يسمى الفاقد التعليمي (أو الخسارة والفقدان في التعلم أو الهدر التعليمي) الذي يواجهه القطاع التعليمي في مختلف مناطق العالم، خلال جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق طويل للمدارس والجامعات، وما تخللها من تحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد دون استعداد وجاهزية مسبقين في بداية هذا التحول. وقد شكل هذا الفاقد مشكلة تظهر بوضوح وبمعدل أكبر في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.

إن التحديات التعليمية في العصر الحالي في العالم ككل أصبحت أكثر تعقيداً، وذلك لما يعانيه من أزمات وحروب وكوارث طبيعية، وحيث أن التربية والتعليم لا يتمان بمعزل عن البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا تقتصر عملية التعلم بين أسوار المدارس وجدرانها، لذا لا يمكن الحديث عن التحديات التي تواجه عملية التعليم دون الحديث عن التحديات والإشكاليات التي تواجه المجتمع الفلسطيني بكل شرائحه، وإن من أهم هذه العوامل هو العامل السياسي، متمثلاً بالاحتلال والحروب والإغلاقات وما أفرزته من حرمان الطلبة من التعليم؛ مما تسبب بحدوث الفاقد التعليمي لديهم.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح الفاقد التعليمي يطالعنا منذ فترة، ويكاد يكون لازمة لفظية لكل حديث أو سجال تربوي، سواء على المستوى الشعبي أم المستوى الأكاديمي وما يترتب على مكنون هذا المصطلح من تداعيات، وها نحن نشهد خللاً في نتاجات العملية التعليمية التعلمية، وقد مثلت جائحة كورونا وانقطاع التعليم بسبب الإضرابات أقوى الدلائل الحية على حدوث هذا الفاقد وأثره في تحصيل الطلبة الأكاديمي، وهو أمر تمت ملاحظته بقوة في المدارس على الأداء الأكاديمي للطلبة بعد عودة العملية التعليمية لمسارها مرة أخرى.

ولا يمكننا الإغفال عن واقع الاحتلال الإسرائيلي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني منذ عقود، وسياساته المستمرة في تجهيل الشعب الفلسطيني، وإغلاق المؤسسات التعليمية، كان له الأثر السلبي في العملية التعليمية وجعلها في وضع طارئ على الدوام، وجعلها في حالة بحث دائم عن البدائل لاستمرار العملية التعليمية. وقد تجلت هذه السياسات في مرحلة الانتفاضة الأولى، إذ أغلقت المدارس والجامعات، وأخذت اللجان الشعبية على عاتقها أن تكون بديلاً للتعليم في

المدارس، وقد تكرر تعطيل المدارس في عدة مراحل من تاريخ الشعب الفلسطيني، ونجح القائمون على العملية التعليمية في إيجاد البدائل التي تسد ثغرة بسيطة من العملية التعليمية التراكمية، ولكن مما لا شك فيه أن هذه الإغلاقات أثرت في جودة التعليم ومستوى المتعلمين آنذاك.

وبمراجعة للأدبيات الخاصة بهذا الموضوع تبين أن العملية التعليمية في فترة ما بعد الإغلاقات بسبب الاقتحامات والإضرابات، وما أثره الوضع السياسي سلباً ما بين آثار مادية من هدم وجرح وتدمير، وآثار معنوية على نفسية الطالب والمعلم. ولكن بعد مراجعة الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية(2018-2023) تبين أنه لم يتم التطرق إلى أي سيناريو له علاقة بالطوارئ، سوى خطة أعدتها الوزارة بتاريخ 2023/4/25 لتعويض الفاقد التعليمي بعد الانقطاع الذي استمر لأكثر من شهرين في معظم مدارس محافظات الضفة الغربية بسبب إضراب المعلمين، وذلك بتخصيص أيام السبت، وحصص إضافية، أو بزيادة حصص المباحث الأساسية، وغيرها متروك لمديري المدارس؛ وذلك لاختلاف عملية الانتظام بين المدارس.

وبالرجوع لنتائج اختبار بيزا الدولي (Piza) والذي تعقده منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية كل ثلاث سنوات لتقييم الطلبة الذين بلغت أعمارهم (15) سنة في القراءة والرياضيات والعلوم. أشارت النتائج التي نشرت في بداية شهر كانون أول 2023 إلى أن فلسطين جاءت بالمرتبة 72 عالمياً، والرابعة عربياً، أما النتائج التفصيلية فقد أشارت إلى أن فلسطين جاءت بالمرتبة الرابعة عربياً و70 عالمياً بالرياضيات، وبالمرتبة الخامسة عربياً و75 عالمياً بالقراءة. إن نتائج الجولة الأخيرة لهذا الاختبار والتي عقدت عام 2022 أخبرتنا أننا نقف عند ترتيب متأخر جدا من بين الدول التي شملتها هذه الجولة من الدراسة، في الحقيقة اقتربنا كثيراً من الوصول إلى المركز الأخير، نتائجنا هذه تؤشر بوضوح إلى تراجع غير مسبوق قياسا لنتائج سابقة لم نكن فيها بخير أيضاً (Ministry of Education,2023).

لا شك بأن قضية الفاقد التعليمي تعد من القضايا المهمة التي تهدد كفاءة النظام التعليمي، ويؤثر الفاقد التعليمي في انخفاض إنتاجية العملية التعليمية وكفايتها، مما يؤدي إلى ضعف مخرجات التعليم ونتاجاته(Mohammed,2020)، إذ أن زيادة هذا الفاقد، واتساع الفجوة، وغياب مشاركة الطلبة يحدث بسبب إغلاق المدارس، ودراسة الطلبة من منازلهم (Kaume,2017)، وفي السياق ذاته نظر تيرادو(Tirado, 2021) للفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا بأنه التراجع الذي

حدث في تعلم الطلبة ما قبل الجائحة وتعلمهم في أثناء الجائحة، كما أن الفاقد التعليمي يعد خسارةً تربويةً يسعى القائمون على العملية التعليمية إلى حلها بشتى السبل (Saeed,2021).

ونظراً لأهمية وضع حلول للحد من الفاقد التعليمي في ظل الظروف الراهنة التي تقف عائقاً أمام تعويضه، وتحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية؛ لا بد من إذابة هذه التحديات والتغلب عليها للنهوض بالأجيال القادمة، وهذا ما دفع الباحثة والتي تعمل مديرة لإحدى المدارس الحكومية للقيام بهذه الدراسة؛ للحد من الفاقد التعليمي في فلسطين والخروج بتصور مقترح لتعويضه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ومن خلال اطلاع الباحثة على أحدث الدراسات السابقة، وما قد توافر في الأدب التربوي من البحوث التي رصدت آثار إغلاق المدارس في عدد من الحوادث السابقة مثلّ إضرابات المعلمين، وانتشار الأوبئة، والمجاعات، والفيضانات، والأعاصير، والزلازل، بل وحتى الأزمات؛ بحيث ينخفض حضور الطلبة للمدارس أو يتوقف، ويتدنى أداؤهم، ويتطلب عودتهم لمستوياتهم السابقة عدة سنوات، ويكون الأكثر تأثراً الفتيات والطلبة الأقل حظاً وتسببت إغلاقات المدارس في عام 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا بتحول الطلبة إلى التعليم عن بعد، بجودة أدنى من جودة التعليم الوجاهي، مما انعكس على تحصيل الطلبة أكاديمياً وعلى صحتهم النفسية، الأمر الذي يستدعي استدراك ما تم فقدانه خلال جائحة كورونا (Azevedo et al, 2020).

وتشير التقديرات إلى أن تعطل التعليم أثناء كوفيد19-أثر على جيل كامل، وقد ينطوي على آثار طويلة الأجل، بما في ذلك آثار على الصحة النفسية والرفاهية والتنشئة الاجتماعية وآفاق التوظيف، وقد يؤثر عدد أسابيع التعلم الحضوري المفقودة في جيل الأطفال بأكمله، إذا لم يتم وضع السياسات المناسبة لمعالجة فاقد التعلم للمتعلمين الأكثر ضعفًا، بما في ذلك الفتيات والفقراء واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة (UNISCO,2021:19). وأكدت دراسة اخضير (Kudair,2021) أن ظاهرة الفاقد التعليمي هي ظاهرة قديمة وليست حديثة العهد، وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم، خصوصا في الدول غير المتقدمة، ولكن هذه لمشكلة لم تطفو على السطح عالميا إلا بعد انتشار جائحة كورونا، والتي أدت لانهزام أكثر الدول تقدما، إذ أغلقت جميع المدارس في جميع أنحاء العالم، وأصبح البديل الوحيد هو التعلم عن طريق شبكة الإنترنت، والتي مهما كانت متقدمة ومتطورة لن تحل محل التعليم الوجاهي التفاعلي، خصوصا عند حديثنا عن

المرحلة الأساسية للطلبة، والتي يحتاج فيها الطالب لتفعيل كل حواسه من أجل تعلم أفضل.

ورصد تقرير صادر عن البنك الدولي أعده بارتينوس وآخرون2022 ,.Partinos et al)) من خلال تحليل ستة وثلاثون دراسة أن هناك فاقداً تعليمياً بسبب جائحة كورونا بمتوسط (017.) أي ما يعادل نصف عام تقريباً.

فإذا كانت الدول المتقدمة عانت من هذا الفاقد مع كل جهودهم الحثيثة، فإنّ فلسطين كدولة محاصرة تعاني من انقطاع التيار الكهربائي، وانقطاع شبكة الإنترنت وبطئها، والأوضاع الاقتصادية المتردية، وغيرها كثير من المشكلات. وبعد عودة الطلبة إلى التعليم الوجاهي التفاعلي دون تمهيدات وتعليمات وخطط واضحة من الإدارات العليا ودون أي تخفيف من المنهاج، ترك هذا العبء الأكبر على مدير المدرسة لينسق بين جميع الجهات المسؤولة من مشرفين ومعلمين ومرشدين وأولياء أمور للحد من الفاقد التعليمي، ومن واقع عملي كمديرة مدرسة ولاحتكاكي بواقع التعليم وتقييم مخرجاته يومياً ومتابعة لتحصيل الطلبة، وتحليل نتائج الاختبارات، وملاحظاتي على أجوبة الطلبة عند حضور الحصص الصفية فقد لاحظت حجم الفاقد التعليمي لدى الطلبة، وأن الحفاظ على تفاعلهم في أثناء التعلم عن بعد تحدياً، فلم يقتصر الفاقد على المعرفة العلمية فحسب، بل امتد ليطال الجوانب المهارية والوجدانية. إذ أن الفاقد التعليمي يشكل أزمة حقيقية وفجوة كبيرة يعاني منها الطلبة في فلسطين؛ مما يستدعي تكاتف الجهود من جميع الأطراف المعنية للحد من هذا الفاقد واستدراك ما أمكن.

في ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة بالاعتماد على الأدب التربوي، إلى تحليل واقع الفاقد التعليمي في فلسطين، وإعداد تصور مقترح لبيان سبل تعويضه والحد منه؛ لتحقيق أهداف منظومة التعليم الفلسطينية الشاملة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما واقع الفاقد التعليمي في فلسطين؟
- وما هو التصور المقترح لتعويض هذا الفاقد والحد منه ليتناسب وحاجات منظومة التعليم الفلسطيني وتطلعاته؟

أهداف الدراسة:

لتحقيق الطموح الفلسطيني في بلورة جيل مثقف متعلم، يعد من أهم الموارد التي يعلق عليها الشعب الفلسطيني الآمال والطموحات لمستقبل تزدهر فيه المؤسسات التعليمية على الرغم من ما يعانيه من تضييق وحصار، فلا بد من جسر هذا الفاقد والذي يعد من أهم تحديات التعليم، وقد

تمحورت هذه الدراسة حول:

- الكشف عن واقع الفاقد التعليمي في فلسطين.
- تقديم تصور مقترح للحد من هذا الفاقد والبحث عن سبل لتعويضه.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال:

1. الكشف عن واقع الفاقد التعليمي في فلسطين، وتوليد معرفة حول فاعلية التصور المقترح في الحد منه وبيان سبل تعويضه.
2. إثراء المكتبة التربوية العربية، نظراً لندرة الدراسات التي تناولت الفاقد التعليمي بفعل الأزمات والحروب.
3. توجيه الباحثين نحو دراسة الآثار السلبية على لطلبة أكاديمياً وتربوياً نتيجة الانقطاعات عن التعلم الوجاهي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال:

1. أن تساعد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالوقوف على قضية مهمة (الفاقد التعليمي) التي لها أبعاد اجتماعية وثقافية واقتصادية طويلة المدى، وإمكانية الاستفادة من الأساليب التي توصلت إليها الدراسة للحد من الفاقد التعليمي، وتعزيزها لدى المعلمين وأولياء الأمور.
2. تقديم تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي والحد منه وبيان سبل تعويضه.

مصطلحات الدراسة: تتحدد مصطلحات الدراسة بما يأتي:

- **الفاقد التعليمي:** مقدار الخسارة العامة أو الفجوة الناجمة عن حرمان الأطفال من التعليم الوجاهي من المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لديهم، ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم الطلبة وتعلمهم (Blasco et al.,2021, p361).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: النتائج التعلمية التي كان مخططا لها ولم تتحقق على الرغم من ما تم تخصيصه من موارد (الوقت، والجهد البشري، والمال) لتسهيل العملية التعليمية

التعلمية، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

- **التصور المقترح:** عرفه زين الدين (Zain-Al-Deen,2013:6) بأنه تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فطري عام تتبناه فئات الباحثين والتربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع.
- **طلبة المدارس:** ويعرفون إجرائياً بأنهم الطلبة المنتظمون بالدراسة في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية للمرحلة الأساسية والثانوية وتشمل مدارس الذكور والإناث.
- **فلسطين:** تعرف إجرائياً أنها دولة تقع في الشرق الأوسط وتحتل أراضٍ مختلفة في المنطقة التاريخية لفلسطين، تأسست فلسطين كدولة مستقلة في عام 1988 بعد إعلان استقلالها عن الاحتلال الإسرائيلي. تهدف دولة فلسطين إلى تحقيق السيادة الكاملة على أراضيها وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة في حدود عام 1967، وعاصمتها المقدسة القدس الشرقية.

منهج الدراسة:

إن الدافع الرئيس والأساس لهذه الدراسة يتمثل في التعرف إلى واقع الفاقد التعليمي في فلسطين، وبناء تصور مقترح لتعويض هذا الفاقد والحد منه، ولكي تحقق الدراسة هدفها، تم اتباع الأسلوب التحليلي التركيبي النظري، والذي يقوم على مراجعة الدراسات التربوية ذات الصلة وتحليلها، فالتحليل عملية تسبق التركيب، وهي عكسها تماماً. وللتحليل والتركيب أثر مهم في عملية المعرفة، فيتمم كل منهما الآخر (Al-Saud,2020).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تم عرض بعض الدراسات ذات العلاقة، وذلك للإفادة مما ورد فيها من أدب تربوي، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

في دراسة العنزي(Al-Enezy,2021) والتي هدفت إلى الكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية لمعالجة الفاقد التعليمي، وقد اتبع الباحث منهج دراسة الحالة واستخدم المقابلة لجمع المعلومات والبيانات وتكونت عينة الدراسة من(17) مفردة وأظهرت النتيجة أن مقترحات معالجة الفقد التعليمي يمكن أن تتم من خلال ست استراتيجيات

وهي استخدام برامج وآليات التدريس المساندة، تحسين أداء المعلمين والطلبة، ادخال التقنية في التدريس، تنفيذ التقويم بطرق علمية، وتعاون الجهات ذات العلاقة مع العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، والعمل على مرونة الجدول المدرسي.

وجاءت دراسة عبد الرحيم والشياب(Abd Al-Raheem & Al-Shayeb,2022) بهدف تقييم تجربة الفاقد التعليمي من وجهة نظر المعلمين، وكذلك معرفة مدى ملاءمة محتوى الفاقد التعليمي للطلبة ودرجة تقييم المعلمين للفاقد التعليمي في الأردن، وقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما أُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتكونت عينة الدراسة من(39) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى تقيم تجربة الفاقد التعليمي جاء بدرجة متوسطة.

أما شعشاعة(Shuashaa,2022) فقد أجرت دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم الفاقد التعليمي وأسبابه وتحديد طرق علاجه، وإيجاد طرق تقويم مناسبة للطالب بعد انتظام العملية التعليمية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (68) طالبة في الصف العاشر و(75) معلمة في مدرسة رقية الثانوية للبنات في الإمارات العربية، أُستخدمت استبانة للطالبة للتعرف إلى الفاقد التعليمي، واستبانة للمعلمة للتوصل لأفضل طرق العلاج وحل المشكلة، وأشارت النتائج إلى عدم تمكن الطالبات من قراءة الأسئلة ولا من كتابة الحل للمسائل بشكل منطقي متسلسل، وبالنسبة لنتائج استبانات المعلمين فقد كان هناك إجماع على وجود فاقد تعليمي لدى الطالبات بنسب مختلفة.

كما هدفت دراسة عبد الحي(Abd- Alhay,2022) إلى الكشف عن معوقات علاج الفاقد التعليمي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القسيم(الأردن)، وخاصة وأن وزارة التربية والتعليم الأردنية أعلنت عن خطة لعلاج الفاقد التعليمي الناجم عن جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط معوقات تطبيق الفاقد التعليمي في أثناء جائحة كورونا بلغ (2.643)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة توعية أولياء الأمور والطلبة بالفاقد التعليمي ودورهم في تعويض أبنائهم عما فقدوه من مهارات ومعارف أساسية خلال التعلم عن بعد.

أما دراسة أريناز وجورتازار (Arenas & Gortazar, 2022) فقد اعتمدت على التقييمات الخارجية في المدارس الابتدائية والثانوية في إقليم الباسك (إسبانيا) لتقدير فاقد التعلم بسبب جائحة كورونا بعد عام واحد من إغلاق المدارس، والذي استمر من مارس إلى يونيو 2020، وقد وجدت

الدراسة أن هناك فاقد تعلم بلغ (0.45) انحرافا معياريا، ويقدر ذلك بحوالي 6 أشهر تأخر في التعليم، وقد وجدت الدراسة أن الفاقد التعليمي كان في الرياضيات أكبر، ومعتدل في لغة الباسك، ولم ترصد الدراسة أي فاقد تعليمي في اللغة الإسبانية، ووجدت الدراسة أن الفاقد التعليمي كان أكثر في المدارس العامة، وكذلك في المدارس الخاصة.

وجاءت دراسة العفيفي(Al-Afify,2022) لتتعرف دور مديري المرحلة الأساسية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في الحد من الفاقد التعليمي من وجهة نظر المعلمين، وسبل تطوير هذا الدور، وتكونت العينة من(362) معلماً ومعلمة من المدارس الأساسية الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين، وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من السبل لتطوير دور مديري المرحلة الأساسية في الحد من الفاقد التعليمي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمنهجها وهو التحليلي– التركيبي، فقد كان في الغالبية العظمى منها وصفي مسحي أو نوعي، وهي الدراسة الأولى من نوعها في فلسطين وفق علم الباحثة، وكذلك من أهمية موضوعها إذ اجتهد العاملين في المجال التربوي بالاهتمام بدراسة قضية الفاقد التعليمي وخاصة منذ جائحة كورونا، ويدل ذلك على حداثة الاهتمام بدراسة الفاقد التعليمي ومشكلاته وخاصة فترة الأزمات، لذا يحتاج هذا المجال إلى مزيد من الدراسات لبحث سبل الحد منه وتعويضه، بل ومواكبة التطورات الحادثة في شتى الميادين وتصدرها.

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة المتعلقة بسؤالها الأول: ما واقع الفاقد التعليمي في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تناولت الدراسة مفهوم الفاقد التعليمي، وأثره، والعوامل المؤدية له، وأضراره، وكيفية استعادته، واستراتيجيات استدراكه كما يأتي:

أولاً: الفاقد التعليمي في فلسطين

مفهوم الفاقد التعليمي:

عرّف جبران (Jubran,2021) الفاقد التعليمي بأنه الخسارة العامة أو المحددة في المهارات والمعارف التعليمية والمدرسية، مما يعوق التقدم الأكاديمي لدى الطالب ويرجع السبب الأساس والرئيس في ذلك إلى انقطاع الطالب المؤقت أو الممتد في عملية التعلم، وعرّف صموئيل

(Samule,2017) الفاقد التعليمي بأنه فشل الطالب في الحصول على المؤهلات التي التحق بها. وعرّف الزغبي (Al-Zoughbi,2020) الفاقد التعليمي بأنه كل فقد عام أو خاص للمعرفة والمهارات أو أن الفاقد التعليمي هو التراجع في مستوى التحصيل الدراسي والأكاديمي ويكون غالبا بسبب الانقطاع لفترات كبيرة والتوقف عن التعليم.

ومن الجدير ذكره أن للفاقد التعليمي جانبين، جانب كمي يتمثل في الخسارة التعليمية الناتجة عن التسرب في أثناء العام الدراسي، أو من مرحلة دراسية، فضلاً عن الطلبة الراسبين الذين يعيدون العام الدراسي، والجانب الكيفي الذي يتمثل في انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة، وأن الفاقد التعليمي يحدث لأسباب قد تتصل بالأسرة، أو بالمدرسة، أو بالحروب والأزمات، أو لهذه الأسباب مجتمعة (Al-Enezy,2021).

كما ذكر الزغبي (Al-Zoughbi,2020) في هذا الصدد إن الفاقد التعليمي يحدث بسبب الانقطاع عن التعلم خلال إجازة الصيف، أو بسبب الانقطاع التام عن التعليم الرسمي لأسباب وظروف خاصة، أو التسرب ثم العودة للمدرسة مرة أخرى، أو التغيب عن المدرسة لأسباب مرضية، أو تدني جودة التعليم، أو بسبب الأزمات كجانحة كورونا، وأضاف الزغبي أيضاً في هذا الصدد أن قلة الممارسة في التعليم الإلكتروني إذا ما قورن بالتعليم الوجاهي يؤدي إلى حدوث الفاقد التعليمي.

وهذا ما قد يضع العالم في تحدٍ كبير في مواجهة الفاقد التعليمي وكيفية التخطيط للمعالجة في تعليم المهارات الأساسية للتعلم في مراحل تعد من أهم مراحل التعليم في النظم التعليمية كافة. والتي تسعى إلى جانب تحقيق الأهداف التعليمية، فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم وغرس القيم والمبادئ والاتجاهات السليمة ليكون فاعلاً في بناء المجتمع، وبذلك تستطيع الدول تحقيق الاستثمار في التعليم إذا نجحت النظم التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة. فالفاقد التعليمي في حد ذاته "ظاهرة اجتماعية تحد من التقدم في أي دولة حيث تصيب بالإهدار الطلابي الكمي من رسوب وتسرب وتأخر، وينعكس ذلك على نمو الدولة تجاه تقدمها الحضاري" (Al-Tabouni,2013:84).

العوامل المؤدية إلى الفاقد التعليمي

في إطار تعدد العوامل والأسباب قام عبد الودود (Abd Al-Wadood,2020)، بتصنيف تلك العوامل التي يمكن أن تسهم في ارتفاع نسب الفاقد التعليمي في أية دولة من الدول، حسب ما

تعزى إليه كما يأتي:

- عوامل تعزى إلى النظام التعليمي والمدرسة: تدني جودة العملية التعليمية المقدمة لأسباب عدة منها: عدم ملاءمة المناهج التعليمية، وعدم توافقها مع اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم وخصائصهم، وضعف فاعلية أساليب التعليم، أو تدني مهارات المعلمين واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم ونحو المتعلمين، وغياب البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة، إهمال الفجوات التعليمية، ضعف ملاءمة البدائل التعليمية مثل التعليم عن بعد، إهمال ظروف الطالب واحتياجاته، ضعف العلاقة مع الطلبة.
- عوامل تعزى إلى المجتمع: تدني المستوى الاقتصادي للدولة وما يرافقه من ضعف الدخل، والفقر، وانتشار البطالة، وارتفاع تكاليف المدرسة، وعدم توفير التعليم المجاني.
- عوامل تعزى إلى الطوارئ: تشمل هذه الطوارئ الاضطرابات، وانتشار الأمراض، وحدوث كوارث سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان، وكذلك أزمات، ويرافقها غياب عن المدرسة وتوقف العملية التعليمية لفترات طويلة، ونسيان ما تم تعلمه قبل حدوثها.

أضرار الفاقد التعليمي:

يتسبب الفاقد التعليمي في حدوث عديد من الأضرار وهذه الأضرار يمكن تصنيفها على النحو الآتي من حيث الجهة التي تعاني منها:

- الأضرار على المتعلم: وتتمثل بالتسرب من المدرسة، الغياب المتكرر، فقدان الاهتمام بالتعلم، التأخر الدراسي، وتراجع التحصيل، الرسوب، فقدان الثقة بالتعليم وقيمته.
- الأضرار على الدولة: وتتمثل بإهدار كبير للموارد المادية والبشرية، زيادة نسبة التسرب، ونسبة الطلبة خارج المدرسة، ومعدل الأمية، وارتفاع نسب الرسوب في العملية التعليمية، انتشار معدل البطالة، انخفاض النمو الاقتصادي للدول، عدم وجود تطور ومواكبة للعصر الحالي، زيادة الجرائم بسبب قلة الوعي لدى الأشخاص.

فضلاً عن الأضرار التي تم ذكرها أعلاه، من المرجح أن يؤدي الفاقد التعليمي وانخفاض الالتحاق بالمدارس إلى تأخير كبير في تحقيق هدف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المتمثل في ضمان تعميم التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2030. أضف إلى ذلك ارتفاع التكاليف في محاولة تزويد الطلبة بالمساعدة التي يحتاجون إليها لتعويض ما فاتهم. ومن المرجح أن يستمر التأثير الكامل لهذا التحول العالمي غير المسبوق إلى التعلم عن بعد لسنوات قادمة. بالنسبة

للطلبة الذين يفتقرون إلى الأدوات والمعلمين الذين يحتاجونهم لتحقيق النجاح الأكاديمي، قد تكون النتائج مدمرة. قد يترك بعضهم المدرسة في وقت مبكر؛ قد يفتقر الآخرون إلى المهارات التي يحتاجونها للتقدم إلى المستوى التالي من التعلم. على الرغم من أن التحصيل التعليمي الرسمي ليس سوى عنصر واحد من عناصر النجاح في الحياة، إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بمكاسب أعلى ونتائج حياة أفضل. فضلاً عن ذلك، فإن الطلب على المهارات والدرجات المتقدمة آخذ في الازدياد (Chen et al., 2021).

استراتيجيات استدراك الفاقد التعليمي

في هذا الصدد اقترح عبد الودود (Abd Al-Wadood,2020) التركيز على الأمور الآتية:

- تنمية وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية التعليم.
- جعل التعليم على قائمة أولويات الدول.
- معالجة العوامل التي تؤدي إلى التسرب والرسوب. من جهة أخرى، لا بد من توظيف التكنولوجيا على نحو فاعل في العملية التعليمية على نحو عام، وفي معالجة الفاقد التعليمي على نحو خاص. إذ على الرغم من ما أحدثته الثورة الصناعية الرابعة من تطورات في القطاعات المختلفة، فإن التعليم يعد أقل القطاعات تأثراً بالتكنولوجيا الرقمية (Fleming,2021).

من جانب آخر، هناك عدد من الاعتبارات الرئيسة التي قد تكون مهمة لصانعي السياسات التعليمية لتوظيف كل المساعي الإبداعية المتاحة لتجنب أسوأ الآثار الناتجة عن اضطرابات التعليم، مثل تلك التي نتجت عن جائحة كورونا، من أجل إحداث التعليم الفاعل والحد من الفاقد التعليمي أو خفضه. ومن هذه الاعتبارات ما يأتي (Hattab,2020):

- توظيف تقنيات التعليم والتطبيقات التعليمية الإلكترونية على نحو فاعل ومثمر، وتسخير التكنولوجيا لدعم الفئات الأكثر ضعفا والمتعلمين ذوي الاحتياجات الإضافية.
- تحفيز المعلمين، وتزويدهم بفرص التطوير المهني عن بعد لدعمهم.
- ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، والتأكد من حدوث التعلم السابق قبل الانتقال إلى التعلم الجديد.
- التركيز على المفاهيم والمهارات الأساسية في المواد التعليمية (العلوم والرياضيات واللغتين

العربية والإنجليزية).

- تجنب الجمع بين الفاقد التعليمي القديم، نتيجة انقطاع الطلبة عن المدرسة، والتعلم الجديد، لأن هذا الجمع يمكن أن يربك الطلبة والمعلمين، مع الأخذ بالاعتبار أن الفاقد التعليمي يمكن أن يكون مختلفا.

وفي السياق ذاته يمكن أن تكون استراتيجيات استدراك الفاقد التعليمي على النحو الآتي:

أولاً: تحديد أولويات المحتوى التعليمي:

قد يكون تحديد أولويات محتوى المنهج من أكثر الاستراتيجيات أهمية لتحقيق الكفاءة، ليس خلال الأزمات فقط بل وبعدها أيضاً. هناك قلق عام لدى التربويين على مستوى العالم حول كثافة محتوى المنهج وعدم مقدرة المعلمين على تغطيته بعمق في الظروف المعتادة (OECD,2020).

ثانياً: التقويم التشخيصي:

بعد تحديد المحتوى الذي ينبغي التركيز عليه من مجمل المحتوى الذي يتضمنه المنهج ستكون هناك حاجة لتحديد مستويات الطلبة الحالية؛ لكي يتم تخطيط الدرس بصورة تمكنهم من اكتساب المفاهيم والمهارات التي يحتاجون إلى الدعم في اكتسابها. ويعد التقويم التشخيصي من المبادئ الرئيسة في التدريس الفاعل، وتعتمد جودة التقويم التشخيصي على مدى جودة الأسئلة المستخدمة، وعمق تحليل إجابات الطلبة بجودة عالية، وربما أيضاً لعدم توفر الخبرة التخصصية اللازمة (UNESCO, 2020).

ثالثاً: التدريس المساند:

لقد كانت برامج التدريس المساند من أوائل البرامج التي هرعت إليها الدول لاستدراك الفاقد التعليمي (Nickow et al.,2020). وأكدت دراسة أصدرها المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية أن التدريس المساند لمجموعة صغيرة من الطلبة (لا تزيد عن 5 طلاب) من خلال المعلم، أو شخص من الكادر التعليمي، يعد أكثر الأدوات التعليمية متنوعة الأغراض والتي يمكن أن تحدث تحولاً في التعليم من بين الأدوات المستخدمة حالياً.

رابعاً: التسريع العلمي:

يمكن تعريف التسريع التعليمي بأبسط صوره بأنه: التعليم الذي يحدث بوتيرة أسرع من المعتاد، ويمكن أن يكون لاستدراك ما فات، أو لاختصار فترات زمنية لدى عموم الطلبة، ذوي التحصيل الأعلى من أقرانهم لنقلهم للصف الدراسي التالي قبل الموعد المعتاد

.(Wardman,2021)

خامسا: زيادة ساعات العام الدراسي وأيامه:

هناك مطالبات بزيادة عدد ساعات الدوام الدراسي وزيادة عدد أيام العام الدراسي (Hattie,2020)، وتستند هذه المطالبات إلى افتراض أن مزيداً من الوقت يعني مزيداً من التعلم، وبذلك يمكن استدراك الفاقد التعليمي بزيادة عدد ساعات اليوم الدراسي، وبزيادة عدد أيام العام الدراسي.

واقع الفاقد التعليمي في مدارس فلسطين

إن الواقع الذي يعيشه طلبة فلسطين يفاقم من مشكلة الفاقد التعليمي، فكما أشار النجدي(Al-Najdi,2021)، إلى أن التحديات لا تقتصر على فترة الانقطاع التي سببتها الجائحة، وإنما تمتد لتشمل الظروف التي يعيشونها في ظل عنجهية الاحتلال الإسرائيلي من قصف للبيوت وقتل للأطفال وتخويفهم وانقطاع فترات الدراسة في أثناء الحروب، ناهيك عن الوقت الذي يحتاج فيه الطلبة وكذلك المدارس إلى التعافي جراء هذا العدوان.

وحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (Unitted Nations Officer for the Coordinator of Humanitarian) فلم يعاني أطفال فلسطين من تحديات إغلاق المدارس جراء الجائحة فحسب، بل عانوا أيضا من تحديات التصعيدات الإسرائيلية على فلسطين، فالتحديات التي واجهها أطفال فلسطين تفوق غيرها في أي مكان في العالم، ففي أزمة التعليم عن بعد في أثناء الجائحة، 35 % فقط من الأسر الفلسطينية كان لديها إمكانية الحصول على أجهزة حاسوب في المنزل .(Hestings,2022)

كما أفاد تقرير (OCHA) أنه منذ السابع من أكتوبر 2023، لقي أكثر من 3000 طفلٍ في المدارس و130 معلمًا وإداريًا حتفهم في هجمات إسرائيلية على قطاع غزة. حتى هذا التاريخ، تم تدمير أو تضرر 61% من مباني المدارس، أي حوالي 88% من مدارس غزة تعرضت للقصف الإسرائيلي. نتيجة للعنف المستمر وموجة القتل التي لا تتوقف، تم تعليق جميع المدارس في غزة، مما حرم أكثر من 600,000 طالب من حقهم في التعليم. وفقًا لكتلة التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، نزح أكثر من مليون شخص داخليًا في قطاع غزة، ويستخدم كثير منهم المدارس كمأوى (OCHA, e-site,2022).

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة من التربويين، إذ شملت الدراسة عينة من ثلاثة من المديرين ونوابهم، ومشرف تربوي، و(20) معلماً، واثنين من المرشدين التربويين و(10) من أولياء أمور الطلبة؛ إذ قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع كل من المديرين ونوابهم والمشرف التربوي، وركزت أسئلة المقابلة على المشكلات الإدارية التربوية والتعليمية.

تضمنت هذه المقابلات أسئلة مفتوحة عن أبرز المشكلات التي تواجه هذه الفئة من الطلبة في الوقت الحالي، وقد كانت أبرز المشكلات التي ظهرت في الدراسة الاستطلاعية في المقابلات لمتعلقة بالجوانب الإدارية التعليمية هي: كيفية تعامل المدير مع مستويات الطلبة المتدنية بعد انقطاع عن التعليم دام سنتين بسبب الجائحة، وكيف ستكون الآلية التي سيعمل بها كل من المدير والمشرف على الحد من هذا الفاقد، خصوصا في ظل غياب التعليمات والتوجيهات الواضحة من الإدارات العليا، وفي ظل عدم تخفيف أي من المنهاج الدراسي الضخم، ومن هنا وقع العبء الأكبر على مدير المدرسة ليدير الأزمة بنفسه، ويجد حلولا يتغلب بها على مشكلة الفاقد التعليمي.

أما على صعيد المعلمين والمرشدين وأولياء أمور الطلبة، فقد تكررت الشكوى لديهم أيضا من التدني الشديد في التحصيل العلمي للطلبة، خصوصا في المواد الأساسية (اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية)، بسبب وجود فاقد تعليمي تراكمي ناتج عن انقطاعهم عن الدوام الوجاهي لمدة طويلة من الزمن، ولم يقتصر ذلك على المعرفة العلمية فحسب؛ بل امتد ليطال الجوانب المهارية والوجدانية لدى الطلبة، فقد انقطع الطلبة عن البيئة المدرسية التي كانوا من خلالها يتعلمون النظام والانضباط، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، ويتعلمون أيضا عن طريق اللعب في بيئة صفية وجاهية تفاعلية، ويفرغون الشحنات السلبية من خلال احتضانهم من قبل المعلم والمرشد التربوي والإدارة المدرسية.

ويرى بعض المعلمين أن الفاقد التعليمي الناتج عن الاغلاقات وجائحة كورونا في فلسطين قد أثر سلبًا على تقدم الطلاب وتحصيلهم الدراسي، وأن الحصص التعليمية عن بُعد ليست بديلاً مثاليًا للتعليم الوجاهي والتفاعل المباشر في الفصل الدراسي. وهم يشعرون بصعوبة في تقييم تقدم الطلاب وتوفير الدعم اللازم لهم عن بعد. ومع ذلك، قد يرى بعض المعلمين أن الاغلاقات وجائحة كورونا قد دفعتهم لاستكشاف وتطوير طرق تعليمية جديدة واستخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل أكبر. قد يرون أن هذه التجارب قد أسهمت في تحسين مهاراتهم التقنية وتعزيز التفاعل والتواصل مع الطلاب. هذه بعض الوجهات المختلفة التي قد تكون موجودة بين المعلمين.

في حين يرى مديرو المدارس أن الفاقد التعليمي الناتج عن الإغلاقات وجائحة كورونا يمكن أن يكون تحديًا كبيرًا للنظام التعليمي، وقد يكمن الحل في اتخاذ إجراءات لتعزيز التعلم عن بُعد وتوفير الموارد التكنولوجية اللازمة للطلاب، ويوصي بعضهم بتقديم دعم إضافي للطلاب الذين تأثروا بشكل كبير بالفاقد التعليمي وبتنظيم برامج تعويضية لسد الثغرات.

أما أولياء الأمور فيشعرون بالقلق إزاء تأثير الفاقد التعليمي على تقدم أولادهم وتحصيلهم الدراسي، ويرون أن الحصص التعليمية عن بُعد ليست بديلاً مثاليًا للتعليم الوجاهي ولتفاعل الطلاب مع المعلم وزملائهم، ويتطلعون لتوفير الدعم اللازم لأولادهم والتأكد من استيعابهم للمواد الدراسية عن بُعد. ومع ذلك، من وجهة نظرهم أن الاغلاقات وجائحة كورونا قد فتحت الباب لتعزيز التواصل المنزلي وتشجيع الاستقلالية والمرونة في التعلم، وأن هذه التجربة قد أسهمت في تطوير مهارات تقنية لأولادهم وتعليمهم كيفية التعامل مع التحديات.

- **أما نتائج السؤال الثاني في هذه الدراسة: ما التصور المقترح لتعويض هذا الفاقد والحد منه ليتناسب وحاجات منظومة التعليم الفلسطيني وتطلعاته؟ فقد ارتأت الباحثة أن تقدم مقترحاً لتعويض الفاقد التعليمي في فلسطين وفق الآتي:**

تعتمد الفكرة الرئيسة في هذا التصور على احتمالية حدوث مجموعة من التغيرات والإصلاحات المجتمعية الجزئية ينعكس أثرها بصورة تدريجية على المجتمع عامة والتعليم خاصة، إذ تنتهي حالة الجمود والقصور المرتبطة بالفاقد التعليمي، وتتحتم السيطرة عليه والحد من مظاهره ومعالجته في ظل الظروف السياسية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، ويمكن هذا التصور معرفة سبل مواجهة مظاهر الفاقد التعميمي في إطار تلك الظروف فيفرض على المجتمع إدراك خطورة النتائج المترتبة على استمرار الأوضاع الراهنة المتدهورة، لإحداث بعض التحسن في النظام التعليمي والسيطرة على مشكلة الفاقد التعليمي بمظاهره المتعددة، انطلاقاً من مقولة ما لا يدرك كله لا يترك كله، ولهذا فمن المؤمل أن يمثل هذا التصور المستقبل التعليمي المتطور المحسن.

يأتي هذه التصور بعد الاطلاع على الأدب التربوي لتحقيق التكامل بين الجهات ذات العلاقة وهي:

الجهات العليا (وزارة التربية والتعليم)، المؤسسات التعليمية (الجامعات، المدارس، الإشراف التربوي)، المعلم، الأسرة (أولياء الأمور)، الطالب، فتكاتف جميع المكونات المجتمعية يعطي دافعًا لمواجهة الفاقد التعليمي (Moussa,2018).

من جانب الجهات العليا (وزارة التربية والتعليم):

- رصد ميزانيات ملائمة للجامعات والكليات والمدارس لتحقيق تعليم جيد. فيعد الهدر التربوي من أبرز التحديات التي تواجه نظام التمويل في الدولة (Al-Babtin,2019).
- زيادة التمويل الحكومي والذي يعد المصدر الرئيس للتحديات المستقبلية ومواكبة ثورة المعلومات (Moussa,2018)، فتحسين كفاءة التعليم يهتم بشكل رئيس بكيفية دمج الموارد لتحقيق أهداف التعليم.
- إدخال التقنيات الحديثة والأساليب التقنية في التعليم، إذ تعد معينة وميسرة للتعليم (Mossa,2018).
- إيجاد طرق لقياس الفاقد التعليمي، فرأى الدوسري (Al-Dossery,2021) بأنه لابد من وجود أدوات أو مقاييس لرصد نواتج التعلم، والعمل على اختبارات مقننة على نطاق واسع لرصد تقدم الطلبة من صف لآخر.
- التوعية بأهمية التعليم والفاقد التعليمي وآثاره، فضعف الوعي بأهمية التعليم من مسببات الفاقد التعليمي (Abo-Albisher,2013)، وارتفاع مستوى الوعي المجتمعي ينعكس إيجابا على تنمية المجتمع (Moussa,2018).
- ضرورة الإعداد الأكاديمي الجيد للمعلم، فالدولة ترى أن الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار طاقتها وتتم العناية بهذه الطاقة عن طريق التعليم والتثقيف كأساس للتنمية العامة(Al-Babtin,2019).
- تخليص المناهج التعليمية من الحشو والتضخم، فهذا يسهم في تنقية المناهج وتحقق الوظيفة التي وضعت من أجلها (Moussa,2018).
- ضرورة تدريب المعلمين على استعادة الفاقد التعليمي وكيفية التعامل مع الأزمات، والمحافظة على استمرار تعلم الطلبة في ظل الحروب والإغلاقات، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لهم ومساعدتهم على مواجهة آثار تلك الأزمات، والتعافي منها.
- أن يقوم المختصون ببناء اختبارات مقننة صادقة، وثابتة، وموضوعية؛ لتحديد جوانب الفاقد التعليمي بدقة، وإرفاقها مع أدلة المعلمين للمواد الدراسية الأساسية.

من جانب المؤسسات التعليمية: الجهات ذات العلاقة (الجامعات والمدارس والإشراف التربوي)

- تحسين عملية التدريس والتعلم. فيأتي دور المؤسسات التعليمية من خلال الدعم في تحسين نوعية النظام التعليمي وسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل (Al-Ahmadi,2016).
- العمل على إتاحة فرص تعليم حقيقية لجميع أبناء المجتمع، وتنويع البرامج الأكاديمية وتطبيق معايير الجودة، فتنويع نظم التعليم وبرامجه من شأنه أن يسهم في مواجهة التحديات المستقبلية ومواكبة ثورة المعلومات (Moussa,2018).
- التوعية بأهمية التعليم والفاقد التعليمي وآثاره، فضعف الوعي بأهمية التعليم من مسبباته (Abu-Albisher,2013).
- تحسين عملية التدريس والتعلم. فيأتي دور المؤسسات التعليمية من خلال الدعم في تحسين نوعية النظام التعليمي وسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل (AL-Ahmadi,2016).
- الحرص على ضبط الطلبة وتقليل التسرب للانتقال إلى مستويات متقدمة من التعليم بمخرجات عالية الجودة.
- الربط بين التعليم والمجتمع، ويأتي ذلك في دور المؤسسات التعليمية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية والتزامها تجاه المجتمع من خلال البرامج والأنشطة والأبحاث لتنمية المجتمع وحل مشكلاته (Al-Ahmadi,2016).
- تقديم خطة علاجية لتعويض الفاقد التعليمي، واستمرارية العمل الذي تقوم به الوزارة في تقديم برامج إثرائية لمعالجة الفاقد التعليمي (Ministry of Education,2019)، وكذلك توظيف منصات التعليم لخدمة الطلبة وبث البرامج.

من جانب المعلم:

- اختيار طرق التدريس المناسبة للمواقف التعليمية، فأساليب التدريس المناسبة تمكن الطلبة من فهم المفاهيم العلمية بشكل جيد وتولد لديهم الحماس والحافز للتعليم (Mousa, 2018). ومن أجل تخفيف الفاقد التعليمي يجب الاستفادة من طرق واستراتيجيات التدريس المبتكرة، وأدوات التقييم الجيدة، وتنظيم المسابقات وورش العمل (Al-Rasheed,1998)، إذ أن الاعتناء بطرائق التدريس وتقديم الدعم اللازم من أبرز الحلول لمعالجة الفاقد التعليمي (Abo Al-bisher,2013)، وكذلك استخدام طرق التدريس المشوقة والوسائل التعليمية الجاذبة

(Al-Tabouni& Al-Tom,2013)؛ من شأنها أن تتيح للطلبة الفرصة في اختيار ما يناسب رغباته ومقدرته (Moussa,2018).

- اختيار طرق تقييم مناسبة وملائمة لقياس نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، فلحل المشكلة القائمة على التعلم والمتمثلة في ضعف مستويات التحصيل سيتم الاستعانة بأنموذج للتقويم من أجل التعلم تمتد فيه التغذية لتشمل أولياء الأمور من عدة جوانب.
- نماذج التقييم الذاتي تحت اشراف المعلم إذ يقوم الطلبة بتقييم أنفسهم دوريا بأنفسهم وذلك باستخدام سلالم التقدير الأداء(Rubrics) في عدة أنشطة أو ورش أو عمل أوراق عمل تقيس المعارف والمهارات المطلوبة ويتم اطلاع أولياء الأمور عليها.
- ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق، فلذا يأتي إشراك المعلمين في مجتمعات التعلم المهنية لتسهم في تطوير نوعي مهني، وهذا من شأنه تحسين وعي المعلمين الذاتي، وسيطرتهم على أفعالهم، وبنائهم للمعرفة.
- التدريب المستمر للمعلم، فتحسين ممارسات المعلم التدريسية ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة، كما أن تحسين الكفاءة المهنية للمعلمين يحقق نتائج أفضل ويحدث نقلة نوعية للتعليم، ويزيد من الدافعية للتعليم (Al-Malkey & Al-Daghastany,2020).
- توظيف الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي لدعم العملية التعليمية، فالمنصات التعليمية تتيح للمعلمين التقنية وأدوات التعلم لاستخدامها في تحسين Al-Malkey & Al-Daghastany,2020).

من جانب الطالب:

- السعي إلى تعزيز مفاهيم التعلم الذاتي، التعلم المستمر، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي.
- امتلاك الوعي الذاتي بالحقوق والواجبات التي يقوم بها.
- إشراك الطلبة في المحتوى الدراسي والإسهام في إثراء الدروس وتقديمها مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.
- شحذ الهمة وتحقيق الدافع نحو التعلم، فيرى موسى(Moussa,2018) بأنه يجب على الطلبة امتلاك سمات الجد والاجتهاد، وزيادة الدافعية نحو التعلم، فتوجيه المتعلم نحو الرقي بنفسه لمستويات أعلى يكتسب خبرات تجعله إيجابيا معتمدا على ذاته.
- امتلاك الطالب المهارات الأكاديمية والحياتية التي تعينه على تحقيق الأهداف.

- التزام الطالب بحصص التعلم عن بعد والجدول الدراسي، مع منحهم الحرية بالحوار والمناقشة.
- الانضباط في صفوف الدراسة والحرص على الالتزام بالوقت وتهيئة البيئة المناسبة لتحقيق فائدة أكبر، فالانضباط في الفصول عامل رئيس للطالب (Al-Tabouni & Al-Tom,2013).
- أداء الطالب للواجبات وتطبيقه للمهارات العلمية والعملية والعمل على تحسينها بذاته، إذ يمكن للطلبة تقديم واجبات مزورة في التعليم الإلكتروني (Al-Abadi & Zakaria,2014).
- التواصل بشكل فاعل مع المعلم والزملاء، فالتواصل الفاعل مع الأقران يحقق الفائدة بشكل جيد (Al-Tabouni & Al-Tom,2013).

من جانب الأسرة:

- إجراء برامج توعية مكثفة لأولياء الأمور لدعم الأبناء في التعليم، فمناقشة المشكلات التي يعاني منها الطلبة والاتصال الفاعل بين أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية تسهم في علاجها (Al-Tabouni & Al-Tom,2013).
- التأكيد على أهمية التعليم، والآثار السلبية المترتبة على الرسوب والتسرب من الناحية النفسية والصحية.
- تهيئة الجو المناسب والمريح في المنزل، وتهيئة مرافق المنزل وتعزيز بيئة مشجعة للتعلم، وخلق جو أسري ملائم للدراسة (Al-Tabouni & Al-Tom,2013).
- مشاركة التعليم مع الأبناء، فالتعليم الإلكتروني يمتد فيه التعليم لمحيط الأسرة، ويزيد فيه مشاركة المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور في إدارة التعلم (Al-Abadi & Zakaria,2014).

ولتطبيق التصور المقترح إجرائياً:

على المؤسسات التعليمية:

- اتباع استراتيجيات تتمثل بتقديم دعم إضافي للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وذلك بتوفير دروس إضافية أو جلسات تعليمية؛ لمساعدتهم على تعويض الفاقد وفهم المواد الدراسية بشكل أفضل.
- الاهتمام بتحليل بيانات الأداء الأكاديمي للطلبة وتقديم تقارير وملاحظات لهم ولأولياء الأمور

بشأن تقدمهم ونقاط القوة والضعف، بحيث يتم مناقشة هذه النقاط معهم.

على المعلم:

- أن يسهم في تعويض الفاقد التعليمي من خلال توفير الدعم والتوجيه للطلبة وتحليل احتياجاتهم، ومعرفة المفاهيم التي يجب تعزيزها، وتنفيذ أساليب تدريس متنوعة ومبتكرة لتوصيل المعلومات وتعزيز فهم الطلاب.
- يصمم وينفذ خطط دراسية ملائمة لاحتياجات الطلبة باستخدام أدوات وموارد تعليمية متنوعة لتوفير تجارب تعليمية محفزة وملائمة، ويقوم بمراجعة أداء الطلاب وتقييمهم وتقديم التغذية الراجعة اللازمة.

على الطالب:

- الالتزام بالتعلم والمشاركة الفعالة في الدروس والمناقشات، ويجب عليه أن يكون منظماً ومستعداً للدراسة والمراجعة وحل الواجبات المدرسية.
- البحث والاستكشاف الذاتي وأن يكون لديه فضول ورغبة في توسيع معرفته وفهم المفاهيم بشكل أعمق من خلال قراءة إضافية والبحث عبر الإنترنت.
- استغلال الموارد التعليمية المتاحة في المنزل وخارجه، مثل الكتب والمقاطع الصوتية والفيديوهات التعليمية، والاستفادة من المنصات التعليمية عبر الإنترنت لتعلم المفاهيم الجديدة وممارسة المهارات.

على الأسرة:

- توفير بيئة داعمة للتعلم في المنزل وتوفير الدعم العاطفي والمعرفي للطلاب وتشجيعهم على الاستمرار في التعلم.
- توفير موارد تعليمية مثل الكتب والمجلات والألعاب التعليمية، يمكن للأسرة تعزيز المهارات الأكاديمية للأطفال، كما يمكنهم تخصيص وقت للمراجعة والمساعدة في حل الواجبات المدرسية.
- فضلاً عن ذلك، يمكن للأسرة تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الخارجية المرتبطة بالتعلم، مثل زيارة المتاحف أو المشاركة في الأنشطة المجتمعية؛ فهذا يساعد الطلبة على توسيع معرفتهم وتطبيق المفاهيم التي تم تعلمها في الفصل.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. أن تتبنى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التصور المقترح.
2. سيبقى المعلم هو العامل الأكثر تأثيراً وفاعلية في استخدام التقنية، لذا ينبغي الاهتمام بالتطوير المهني للمعلمين وإلحاقهم ببرامج تدريبية ممنهجة ومنتظمة لمهارات التدريس الإلكتروني.
3. إجراء مزيد من الأبحاث حول معوقات تطبيق برامج علاج الفاقد التعليمي في فلسطين، ودراسة أثر جودة التعليم وتوفير متطلبات البيئة المدرسية اللازمة لعلاج الفاقد التعليمي.

References:

Abd- Al Raheem, Arabia & Myassar, Al-Shayeb. (2022). The experience of educational loss from the point of view of teachers, in the field of human and natural sciences. ***Journal of Humanities and Natural sciences***, (2),176-188.

Abd- Alhay, Eman (2022). The obstacles to implementing educational losses during the Corona pandemic from the point of view of government school teachers in the Directorate of Education to Combat the Pandemic. ***Middle East Journal of Humanities and Sciences***, 2(1), 210-222.

Abd AL-Wadood, Maha (2020), **Con**cept of The Learning Loss and its Causes, The comprehensive Arabic encyclopedia. ***Available at https://www.mosoah.com/career-and-education***

Abo Al- Bisher, Yaser (2013), The cause of education loss in the State of South Kordofa**.** ***Journal of Graduate Studies***, (2), 144-159.

Al- Abadi, A., & Zakaria, A, (2014). Obstacles to applying e learning: an analytical study at AL- Hadba University College. ***AL-Rafidain Development Journal***, 116(36), 216-229.

Al- Ahmadi, Wafaa. (2016). The role of Saudi universities in linking education and society, an analytical study in light of the social responsibility of universities. ***College of Education Journal***, (168), 633-685.

Al- Babtain, Ahmad. (2019). Diversifying the sources of the education financing system in the kingdom of Saudi Arabia to keep pace with the aspiration of vision 2030 in the light of the American experience. ***International Educational Journal***, 8(9), 55-69.

Al- Dossery, I. (2021**). Diagnosis of educational loss and how to regain it, a scientific symposium entitled assessment during corona and its aftermath,** Saudi Assessment Group, Riyadh. Saudi Arabia.

Al- Malky, Haifaa & Daaestany, Balkees. (2020). The role of electronic

educational platforms in the professional growth of early childhood teachers**.** ***The Educational Journal***, (73), 1128-1156.

Al- Tabouni, A. &Al-Tom, S. (2013). **Educational loss at basic education stages and its relationship to social deviation:** A study on the city of Sebha- Libya. Unpublished Doctoral Dissertation Thesis, Omdurman Islamic University, Sudan, 84-85.

Al-Afify, Maha. (2022). **The role of basic stage principals in the southern governorates of palestine in reducing educational loss and ways to develop it**. Unpublished Dissertation, Islamic University, Gaza.

Al-Enezy, Salama. (2021). Proposals by teachers and educational supervisors to address educational losses**.** ***Arab Journal of Educational and psychological Sciences***, 2(23), 227-256.

Al-Najdi, Najah (2021). The role of school principals in addressing educational loss in the capital Amman**.** ***AL-Athar Journal for Psychological and Educational Studies*****,** 2(4), 23-36.

Al-Saud, R. (2020). A Proposed Vision for Developing Teacher education in arab countries in the light of contemporary world trends**.** ***Journal of the Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology***, Damascus University, Vol. (18), No. (3), pp. 79-114.

Al-Tabuni, Ahmed. (2013). **Educational wastage of basic education Stages and its relationship to social deviation,** a study by application on the city of Sebha, Libya. Unpublished doctoral dissertation. Omdurman Islamic University: Sudan.

Al-Zoghbi, Muhammad. (2021). Educational loss during the COVID-19: Its concept, how to evaluate it, and strategies for recovery**.** ***Journal of Educational Sciences***, 33 (3), 543-577.

Arenas, A., Gortazar, L. (2022). **Learning loss one year after school, closures**: Evidence from the Basque Country, Institut D'economia De Barcelona (IEB) Working Paper 2022/03.

Available at: ***https://bit.ly/3bYc153***.

Azevedo, J. P., Hasan, A., Goldenberg, D., Geven, K. & Iqbal, S. A. (2021). Simulating the potential impacts of COVID-19 school closures on schooling and learning outcomes: A set of global estimates. The World Bank Research Observer. 36 (1), 1–40.

Blassco, Z., Costa, P.D., & Schnepf, S.V. (2022). Learning losses and educational inequalities in Europi Mapping the potential concequences of the COVID-19 crises. ***Journal of European Social Policy***, 32(4), 361-375.

Chen, Li-Kai, Dorn, Emma, Sarakatsannis, Jimmy and Wiesinger, Anna

(2021). Teacher survey: Learning loss is global- and significant. Available at: ***https://www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sector/our insights/teacher-survey-learning-loss-is-global-and-significant.***

Fleming, S. (2021**).** Kids learn better in class than when studying from home, Finds teacher survey. Available at: ***http://www.weforum.org/agenda/2021classroom teaching better than remote learning.***

Hattab, Eassa. (2020). Reduce the learning loss in on line education.

Hattiie, J. (2020). Visible Learning Effect Size When Schools are closed: What Matters and what does not. Available at: ***http://opsoa.org/ application/ files/ 2215/ 8689/ influences- during- corona- article.***

Hestings, L. (2021**). Statement by United Nations Humanitarian and Resident Coordinator in the Occupied Palestinian Territories.** (OCHA United Nation office for the coordination of Humanitarian Affairs).

Jubran, waheed (2021), **What is educational loss? How do we work to reduce it?** : Teacher Creativity Center, Amman.

Kaume-Mwinzi, R. K. (2017). Causes of education wastage and mitigation strategies in public secondary schools in Kitui central sub county in Kitui County, Kenya**.** ***International Journal of Academic Research in Education,*** 3(1), 21-32.

Khudair, Mansour. (2021). Compensation for educational wastage, ways and outputs**.** ***Journal of Educational Sciences and Humanities,*** Emirates College of Educational Sciences. (4) 145- 157

Ministry of Education. (2019). Education Do the fifteenth week with Activities that support academic achievement**.** Available at ***http://www. Moe.Gov.sa/ar/mediacenter/MOE news/ Pages/ ki-we.asp***

Mohammad, Mohammad. (2020). Some manifestations of quantitave wastage in examination work in transport classes in the second cycle of basic education and the requirements to confront it. ***Journal of Faculty of Education in Mansoura***, 109(5), 949-988.

Moussa, Hany. (2018). **Educational waste, its forms and overcoming it.** ***Journal of Education Sciences***, 15, 429-500.

Nickow, A., Oreopoulos, P., & Quan, V. (2020). The impressive effects of tutoring on prek-12 learning: A systematic review and meta-analysis of the experimental evidence**.** NBER ***Working Paper Series***. Working Paper 27476. National Bureau of Economic Research.

OECD. (2020). Education and COVID: **Focusing on the long-term impact**

of school closures.

Palestinian Ministry of Education. (2023). Education sector strategic plan – 2018-2023. Available at: https://www.moe.pna.ps

Patrinos, H., A., Vegas, E. & Carter-Rau, R. (2022). An Analysis of COVID-19 Student Learning Loss, World Bank Group, Education Global Pier I Hough H I Christian M. Bookman N Wilkenfeld B. Miller RUNIVERS. Retrieved from: ***https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=135_135187-***

Preparation Programs in the Arab Countries in Light of Contemporary Global Trends. ***Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology,*** Damascus University, 18(3), 79-114.

Saeed, Sarah. (2021). The level of effectiveness of the Educate Me application, measuring effectiveness in addressing educational loss among general education students in the Kingdom of Saudi Arabia, and their attitudes towards it**.** ***Journal For psychological and Educational Studies***, Dhamar university, 1(11), 67-124.

Samuel, S. (2017). **Factors that influence educational wastage in wastage in public secondary schools in kath iana sub- country**, Machakos country, Kenya Unpublished Doctoral Dissertation, South Eatern University: Kenya.

Shuashaaa, Suha. (2022). Treating educational loss after the Corona pandemic. ***Arab Journal of Educational and Psychological Sciences***, Arab Foundation for Education, Science and Arts, Egypt, 29(6), 71-90.

Tirado, A. (2021). At a glance review of literature: COVID-19 learning loss and strategies for Recoverin, **Information Capsules Research Services**, 1-9.

UNESCO, (2021). Report: Mission: **Recovering Education 2021**

UNESCO. (2020). Don't remediate, accelerate, Effective catch-up learning strategies: evidence from the united states. Retrieved from: ***https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374029?***

Wardman, J. (2012). Accelerated learning in: Seel N.M. **Encyclopedia of the sciences of learning**, Springer, Boston, MA.

Zain Al-Deen, Mohammad. (2013). Methods of constructing the proposed perception in theses. ***Journal of Umm AL-Qura University***, 18(3), 69-114.